

264752 - هل صح في الأدعية النبوية (اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه...)?

السؤال

حديث : اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك... رواه المستغفري في الدعوات هل هو صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث أخرجه أبو القاسم تمام في " الفوائد " (2 / 179) بسنده عن دَلْهَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ أَبَا الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا.**

وبنفس الطريق رواه أبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " (3 / 225)، وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (2 / 90) .

وهذا حديث ضعيف الإسناد.

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى:

" وروى المستغفري في "الدعوات" من حديث أبي هريرة كان النبي صَلَّى الله عليه وسلم يدعو فيقول: **اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، فأعطنا منها ما يرضيك عنا،** وفيه ولهان بن خبير (وهذا تصحيف، والصواب دَلْهَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ) ضعفه الأزدي " انتهى. "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" (7 / 115).

وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى:

" وهذا إسناد ضعيف جدا، دلهاث هذا، قال الأزدي: " ضعيف جدا " .

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك عليه المناوي المستغفري في " الدعوات " . " انتهى. "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (4 / 213).

ومعنى الحديث: اللهم؛ إنك كلّفتنا طاعتك التي لا نملكها ولا تنقاد لها أنفسنا إلا بإعانتك كما قال تعالى: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ، **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ**، ولا شك أنه تعالى كلف العباد بالإتيان بالطاعات واجتناب المحرمات ولكن لا يتم ذلك إلا بتوفيق الله وإعانتته وتسديده وإرشاده، فأعطنا من الأنفس ما يرضيك عنا، أي: اجعلها منقادة لأوامرك ونواهيك، مطيعة غير عاصية . وينظر: "التنوير شرح الجامع الصغير" (3/ 94).

وينظر للفائدة (3064)

والله أعلم.